Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجاسوس الحقيقى يحسمه أقوال العمال المعتدلين حتى يتطور الموقف الى اللحظة التى يتهم عادل فيها عبد التواب بأنه هو الجاسوس الفعلى • وبقلم بارع يصف احسان محاولة عبد التواب التشويش على هذه التهمة وكيف ان العمال أمسكوا به بالقوة وفتشوا شقته حتى وجدوا فى حوزته مبلغ الرشوة الى آخر المنظر كله • كل ذلك فى تسلسل منطقى ينبع من تصارع الشخصيات فيقودك احسان من حدث الى حدث حتى آخر المنظر وانتصار عادل على عبدالتواب ورد اعتباره بين العمال فيأخذ بذلك الصراع الأساسى بين حسين باشا شاكر وكل قيم الخير ومن يؤمنون بها (وهو الموضوع الأساسى للرواية) خطوة الى الأمام •

— ٤ —

ويمكن اعتبار هذه المقدرة جزءا من مقدرة احسان عبد القدوس عموما على « حكاية » القصة ، فانه مهما كانت مقدرة الكاتب على تصوير مشاعر الفرد ومهما كانت مقدرته على تصوير الموقف فان هذا ما كان ليملك لب القارىء ان لم يوضع فى اطار قصصى عام ينساب بالقارىء من منظر الى منظر ومن موقف الى آخر فى سلاسة وانطلاق • وفى هذا احسان استاذ لا يبارى فهو ينقلك فى يسر من منظر الى آخر ومن موقف الى آخر فاذا بأحداث الرواية تسير بك الى الأمام من غير أن يشعر القارىء بأى قلق فى مجرى القصة •

ولم يكن من الصعب على احسان عبد القدوس ان ينتقل بأحداث الرواية فى الروايات ذات الخط الواحد أى تلك التى يركز فيها الكاتب على بطل واحد ويكتفى بسرد الأحداث التى وقعت له من وجهة نظره فحسب مثل : أنا حرة ،